

# أطفال الشوارع

أ.د. محمد حسن الدريج\*



يشهد العالم مشكلة ذات عواقب مأساوية لا يمكن التكهّن بمخاطرها، فهناك ملايين من أطفال الشوارع يعيشون منعزلين ومتشردين، يعانون من سوء التغذية منذ ولادتهم يفقدون العطف والتعليم والمساعدة، انهم يعيشون على السرقة والتسول والعنف. ويندمجون في عصابات ليبنوا لأنفسهم أسراً تمنحهم شعوراً غير حقيقي بالأمان داخل تركيب أسري لم يعهده من قبل. هؤلاء الأطفال يستغلهم الغير بلا حرج ويسئون معاملتهم، أطفال يرون في الكبار أعداء لهم، ولا يبتسم لهم أحد ولا يدلهم أو يحميهم أو يخفف آلامهم أحد.. هؤلاء هم الذين سيصبحون رجال المستقبل ونساءه.



الاستقرار، وحين يستيقظ صبية الشارع صباحاً لا يضمنون من أين تأتيهم الوجبة التالية، أو هل ستكون هناك أي وجبة على الإطلاق، وعليهم ان يتصرفوا بأنفسهم في كل شيء مهما كان تصرفهم مروعاً، وهم لا يستطيعون إعداد أي خطط أو تأجيل الإشباع، كأنهم في مهب الريح، تلعب بهم الظروف يظلون تحت رحمتها ونادراً ما يعرفون وجهتهم أو مقصدهم.

إن هذا الوجود الذي لا ينعم بأي استقرار من شأنه على المدى الطويل أن يؤدي إلى تشوهات في عنصر الوقت ولا يدرون منذ متى وهم يهيمنون على وجوههم، فقد يعجزون عن تذكر أنشطتهم بشكل واضح في أي يوم، ومفهوم المسافة أيضاً قد يكون غامضاً يقول سائق سيارة يسمح أحياناً بركوب اطفال الشارع معه، إذا تركتهم فإنهم يظلون في السيارة حتى تتوقف.

وفي حديثنا عن ظاهرة اطفال الشوارع لابد من التمييز بين مجموعة من الحالات التي يمكن أن ينطبق عليها

إن الشارع هو الإرث العام للملايين من البشر، حتى قبل أن تلوثهم سموم المخدرات، والدعارة، والجريمة، ومع نمو المدن الكبيرة، يتكاثر عدد اطفال الشوارع، كما يكبر الحرمان الذي يولد الإحباط، ومن ثم العنف. فالبلدات المتقدمة والنامية تواجه المشكلة على السواء دون التصدي لها بشكل كاف.

### من هم اطفال الشوارع؟

وكوسيلة لوصف هؤلاء الأطفال، ربما تفتقر كلمة الشارع بحجارتها الصلبة إلى الوضوح، ويقول تعريف حديث: طفل الشارع أو شاب الشارع هو أي قاصر اصبح الشارع له (بأوسع معاني الكلمة بما في ذلك المساكن غير المأهولة والأرض الخراب) محل إقامته المعتاد ولا يجد حماية كافية، وعلى عكس اليتامى أو المعوقين، لا يستطيع المرء أن يحدد هوية طفل الشارع بأي معيار علمي دقيق. والواقع ان التعبير يكاد يكون جزءاً من قاموس اللغة الدارجة وهو يشمل عدداً من اولئك الذين يشار إليهم تحت عناوين مختلفة: المنحرفون الأحداث، الأطفال اللقطاء، العمال الأطفال، الأطفال المتسربون من المدارس، الأطفال غير المتكيفين مع البيئة، ويقضي الكثيرون منهم، في أوقات مختلفة جزءاً كبيراً من يومهم في الشارع دون أن يشتركوا بالضرورة في أية خصائص أخرى «أطفال بلا أسر»، أطفال المخاطر العالية، أطفال لا ارتباط لهم، أطفال في حاجة إلى رعاية وحماية، أطفال مخدولون، أطفال متشردون أو مهمشون ... هذه كلها مسميات تتداخل معاً. ويوفر الشارع لأطفاله صورة مجتمع دون الاندماج في قيمه: ويصبح الشارع رمزاً لمحتهم، إنه حل محل المدرسة ومنهاج الدراسة فيه مختلف تماماً. والشارع مشاع لكل فرد ليس له صاحب، ويضع الكل على قدم المساواة، إنه يلغي الماضي، ويجعل المستقبل غير مؤكد، فالهم هو اللحظة الحالية فقط. وحياة الشارع هي أولاً وقبل كل شيء حياة بلا هيكل وتفتقر إلى



الطفل محروماً، ويمكن أن نضيف لهذه التحديات بعض التحديات الأخرى فيما يتعلق بمعنى طفل الشارع، فطفل الشارع هو الذي يقل عمره عن ثمانية عشر سنة، أو بصفة عامة يتراوح عمره بين السادسة والثامنة عشرة سنة ويقضي أيامه ولياليه في الشارع، فانطلاقاً من هذا التحديد لا بد من التمييز بين الطفل المهمل وبين طفل الشارع، حتى وإن كان الطفل المهمل قد ينتهي به الأمر إلى الشارع، فالأطفال المهملون يتم العثور عليهم مرميين في الشارع كرضع أو الأطفال الذين في الغالب ما تتركهم أمهاتهم في المستشفيات.

إذن يمكن أن نقول إن طفل الشارع هو كل طفل يقل عمره عن ١٨ سنة، مهمل من طرف أبويه أو من كافله أو من ولي أمره، وبالتالي ليس له الرعاية الأسرية المناسبة، أو الذي يعثر عليه متسولاً أو يجمع اعقاب السجائر، أو يقوم ببعض المهمات الصغيرة في الأسواق مثل بيع الأكياس البلاستيكية وحمل الخضار

الوصف العام الذي يخص الأطفال المحرومين، فهناك أولاً الأطفال المهملون، ويمكن تقديم التعريف التالي لهم : إنهم الأطفال المتخلى عنهم والذين يولدون لأباء وأمهات مجهولين أو غير مرتبطين بزواج شرعي، فإما ينبذون أطفالهم ويتخلون عنهم بشكل أو بآخر، أو يعيش الأطفال في كنفهم، ولكن في وضعية صعبة، بحيث يصبحون في هذه الحالة في حاجة لمساعدات من الدولة والسلطات العامة.

وانطلاقاً من هذا التعريف الأولي يمكننا تقديم بعض الإضافات، فهذا المفهوم يغطي مفهوم الأطفال الذين لا يستطيع آباؤهم العناية بهم وتربيتهم بشكل عادي أو الذين يصبح آباؤهم خطراً عليهم، فلدنا ثلاث حالات : حالة الزواج غير الشرعي والولادة غير الشرعية بالنسبة للأطفال المهملين، وحالة العجز المادي والفقر مما يؤدي إلى عدم القدرة على العناية بالأطفال، والحالة الثالثة هي انتشار بعض الظواهر السلبية داخل الأسرة مما ينعكس سلباً على الأطفال مثل الدعارة، وشرب الخمر وتناول المخدرات، وأحياناً حتى بعض الأمراض النفسية التي قد تؤثر في الأطفال حين يكون الآباء أو الأمهات خطراً على أبنائهم.

وبصفة عامة فأطفال الشوارع هم من الطفولة المحرومة وهي الطفولة التي لا يستطيع المجتمع بشكل عام تلبية حاجياتها الأساسية سواء المادية مثل الغذاء والملبس والمأوى... أو الحاجيات النفسية مثل الأمن والاطمئنان أو حاجيات التفتح العقلي مثل التعليم وما إلى ذلك من دفاء وحنان وما يمكن اعتباره حاجيات ضرورية للطفل، فمع عدم تلبية هذه الحاجيات يصبح



للمتسوقين أو مسح الأحذية.

وعن السؤال المطروح حول ما إذا كان الطفل الذي يقوم بمثل هذه الأشياء ويبقى على اتصال بدوئه، بحيث يأكل وينام في المنزل، هل يمكن اعتباره طفلاً للشارع؟ نجيب بأن الأطفال الذين يقومون بمثل تلك المهن ويعودون إلى أسرهم لا يعتبرون من أطفال الشوارع ولكن الذين ينطبق عليهم وصف أطفال الشوارع، هم الأطفال الذين يقضون يومهم وليلتهم في الشوارع، ويكون الارتباط بالأسرة مختلفاً من حالة لأخرى، فهناك بعض الحالات التي تستمر في التردد على أسرها، ولكن هناك حالات أخرى تنقطع انقطاعاً تاماً ونهائياً عن الأسرة بحث يصبح مأواها هو الشارع.

وإذا رجعنا الآن إلى بعض الأبعاد في تحديد أطفال الشوارع والمهملين والمحرومين، لا بد أن نقف على بعد مهم جداً لا ينبغي أن نغفله لأنه يؤثر كثيراً في ممارساتنا وتشريعاتنا وفي قوانيننا، ويتعلق الأمر بالبعد الديني، فمفهوم الطفل المهمل والمحروم يمكن أن يأخذ في البعد الديني معنى اليتيم، والدين الإسلامي واضح في مسألة دعوته للعناية باليتيم، ويمكن العثور في تاريخنا الإسلامي على عدة ممارسات تعزز ضرورة الاهتمام بالأطفال اليتامى، كما أن المفهوم الديني يرتبط بقضية الشرعية من عدمها، فكل ما يتصل بالشرعية له أهمية إذ تظن أن من حق الطفل أن يكون له اسم، وله علاقة بالحضانة والقرباة والرضاعة أو حقه في الميراث، فهذه أمور يتعين الوقوف عندها، فالإسلام مثلاً حرم تبني الطفل غير الشرعي ولكنه أوصى بالتكفل.

ويخصوص كون الكثير من الأسر المغربية تأخذ أطفالاً من المستشفيات وتبناهم رغم أنهم أطفال غير شرعيين فإن الأمر يتعلق هذا بالكفالة

وليس التبني الذي نجده في الغرب أو التشريعات الغربية، ولكن التبني المسموح به قانونياً في التشريع المغربي هو الكفالة التي لها شروطها ومن ضمنها يتعين على الأسرة التي تود التكفل باليتيم اتباع مسطرة محددة والخضوع لها، ولقد بدأت تظهر مؤخراً بعض الأصوات التي تطالب بمراجعة القوانين المتعلقة بتبسيط مسطرة الكفالة من حيث الإجراءات والشروط خصوصاً من حيث الوقت والجهة التي ينبغي أن تكون مسؤولة عنها.

### حجم الظاهرة

ويخصوص حجم الظاهرة فإن الملاحظ أولاً هو أنها ظاهرة عالمية، وقد تفتت بشكل كبير وملفت للنظر في دول أمريكا اللاتينية خاصة في البرازيل والمكسيك والارجنتين، والآن تشمل الظاهرة الملايين من الأطفال عبر العالم، وقد يمثلون بصفة عامة ١/١٠ بمعنى أن عشر أطفال العالم معرض لأن يعيش في الشارع هائماً، وربما من الأشياء التي أثارت انتباه المنظمات الدولية مثل أمنيستي واليونسيف، هو أنه في بعض دول أمريكا اللاتينية مثل البرازيل يتعرض هؤلاء الأطفال للقتل، فلقد ظهرت عصابات شبه منظمة تعتدي على هؤلاء الأطفال وتقوم بقتلهم وتحدث بعض الاحصائيات عن مقتل ٤٥٠٠ طفل من أطفال الشوارع فقط ما بين ٨٨ و٩٠ في البرازيل، فهذا رقم ضخم جداً وهو خطير، وكلما كان الجناة يسقطون في يد العدالة، ففي بعض الأحيان تمر سيارات بسرعة كبيرة، ويظهر من نافذتها رجال برشاشاتهم يطلقون الرصاص على



الأطفال ليردوهم قتلى في الشوارع.

ولقد بدأنا نلاحظ أن ظاهرة أطفال الشوارع بدأت تنتشر في جميع انحاء العالم بما فيها الأقطار الآسيوية، ففي الهند مثلاً تنتشر هذه الظاهرة بكثرة وتنتشر إلى جانبها ظاهرة أخرى وهي أسر الشوارع، وليس فقط أطفال الشوارع فأسر بكاملها بالآباء والأمهات والأطفال تعيش بلا مأوى، وبخصوص أطفال آسيا هناك بعض الإحصائيات التي يمكن أن نشير إليها ففي مانيلا بالفلبين وحدها مثلاً، يوجد حوالي ستون ألفاً من أطفال الشوارع. وبالنسبة للمغرب فإن الظاهرة حديثة نسبياً على الأقل بشكلها الملفت للنظر، ولكن لا تتوفر على إحصائيات شاملة ودقيقة حولها، لأنها كانت من الظواهر المسكوت عنها، ولا يتم إلى عهد قريب الاعتراف بها كظاهرة، وكذلك لصعوبة التمييز بين الأطفال الذين يعيشون في الشارع، والأطفال الذين يشتغلون ويعودون إلى منازلهم، فهناك أيضاً طبيعة حركة هؤلاء الأطفال فيما أنه ليس لهم مقر دائم وثابت، فإنه يصعب حصرهم وإحصاءهم، فهم يتحركون من حي لآخر، ومن محطة لآخرى، ومن عمارة إلى عمارة مجاورة، وكثيراً ما يتحركون جماعياً من مدينة إلى أخرى من خلال التشبث بالقطار والسفر عبره، ولقد بدأنا نلاحظ مؤخراً أنهم أخذوا يصلون إلى أوروبا من خلال الاختفاء في الحافلات أو السفن أو الشاحنات.

وهناك اسباب مباشرة واخرى غير مباشرة لتفشي هذه الظاهرة... ومن الأسباب غير المباشرة اننا نلاحظ في البداية ان أطفال الشوارع كلهم من الذكور بحيث لا يوجد بينهم الإناث إلا بشكل نادر جداً، ويفسر الأمر بكون الآليات التي تدفع الأطفال الذكور صوب

الشارع هي نفس الآليات التي تدفع بالإناث إما للاشتغال في البيوت في سن مبكرة لدى الأسر كخدمات، أو ربما للانحراف، خاصة بالنسبة للحالات التي لا تجد مكاناً في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. ان هناك شبكتين واحدة مخصصة للذكور المهمشين وهي الشارع الذي يستقبلهم اذا لم تتوفر مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وشبكة مخصصة للإناث المهملات وهي إما مؤسسات الرعاية الاجتماعية أو الانحراف، في حالة عدم توفرها، وهذه كلها افتراضات للاجابة عن سؤال لماذا ليس هناك إناث في الشوارع، ولنتصور القسوة والعنف الذي قد يمارس على الأنثى في الشارع ليلاً مقارنة مع الذكر، حقيقة الأطفال معرضون كلهم لقسوة الشارع والأمراض لذلك يظهر انه من الصعوبة تصور وجود الإناث في الشوارع ليلاً وهن صغيرات في السن، فالعنف الذي قد يتعرضن له لن يطاق، لذلك يلتجئن للاشتغال كخدمات في سنهن المبكرة. وبارتكارنا على العديد من الدراسات يمكن اختصار الأسباب في النقاط التالية: السبب الأساسي هو الفقر الذي تنتج عنه مجموعة من المعوقات التي تصبح خطيرة جداً، فظروف السكن القاسية، خاصة في الأحياء الهامشية كمدن القصدير، أو في الأحياء حيث السكن غير المرخص والعشوائي، والتي أصبحت تشكل





بؤراً وأحزمة تحيط بالمدن الكبرى. إننا نلاحظ لدى أبناء الأسر الفقيرة التي تكون في الغالب أسراً كثيرة العدد، وتعيش بالاضافة إلى ظروف ضيق المسكن، تكديساً في هذه المساكن، واكتظاظاً، وإذا اضفنا إلى ذلك الضجيج والمشاجرات وسوء التغذية والظروف غير الصحية، يمكن لنا أن نتصور كيف تسبب هذه الوضعية انتشار مثل هذه الظواهر وخروج الأطفال إلى الشارع، وما ينبغي التنبيه إليه، هو انه ليست بالضرورة نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج، فلا ينبغي أن ننظر إلى المسألة نظرة ميكانيكية، ففي كثير من الأحيان يوجد أكثر من سبب واحد لانتشار هذه الظاهرة إذ تتضافر الأسباب وتتكالب لإحداثها. ومن بين أسباب بروز ظاهرة أطفال الشوارع تفكك الأسر وهو سبب مهم جداً، ويأتي في بعض الحالات في الدرجة الأولى حتى قبل الفقر، بسبب الهجرة، أو الافتراق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو عندما يكون هناك طلاق، بصفة خاصة إذ اصبح واضحاً لدى جميع الباحثين الاجتماعيين والتربويين وغيرهم أن للطلاق تأثيراً مدمراً على حالة الطفل وعلى أمنه، فهو يؤثر تأثيراً سلبياً في نموه، فما يرافق وضعية الطلاق في العادة من صراعات وخصومات، وبالشكل الذي ينتهي به في المحاكم بالعنف ... فهذه الحالة تجعل الطفل على حادثة سنه، في وضعية مضطربة حيث يفقد المحبة والشعور بالأمن والطمأنينة، ويمكن أن يكون هذا من الأسباب الأساسية لهروبه من هذه الوضعية.

ومن الأسباب التي يمكن أن تجتمع وتتضافر وتؤدي إلى هذه الظاهرة تفسخ الأسرة، وضعف الوازع الروحي والديني، وتفسخ القيم، فهذا السبب يمكن أيضاً عده في هذا الإطار، ولا ينبغي أن ننسى أيضاً الدور السلبي الذي يمكن أن تلعبه المدرسة التي لا تستطيع ان تستوعب جميع الأطفال الذين هم في سن مناسبة.

وهناك أسباب مباشرة لتفشي هذه الظاهرة تؤدي بالأطفال إلى الشوارع، ومن ضمنها الصراع على مهنة الطفل، فما دام هناك فقر، وحاجة للأسرة في تشغيل ابنائها وبناتها، فإنه كثيراً ما يحدث صراع بين الأم والأب على طبيعة العمل الذي سيقوم به الابن، وعلى من سيحصل على اجره والاستفراغ به،

ومن الأسباب كذلك هناك الصراعات داخل الأسرة، وانتشار بعض الأمراض داخلها، وبصفة خاصة، انتشار بعض أشكال الانحراف، فيمكن أن نتصور اذا كان الأب مثلاً مدمناً على الخمر أو المخدرات، نوعاً المشاكل التي يمكن أن تنجم عن تعامله مع زوجته، ومع مصروف المنزل، وممارسته العدوانية مع اطفاله التي يمكن

ومن الأسباب كذلك هناك الصراعات داخل الأسرة، وانتشار بعض الأمراض داخلها، وبصفة خاصة، انتشار بعض أشكال الانحراف، فيمكن أن نتصور اذا كان الأب مثلاً مدمناً على الخمر أو المخدرات، نوعاً المشاكل التي يمكن أن تنجم عن تعامله مع زوجته، ومع مصروف المنزل، وممارسته العدوانية مع اطفاله التي يمكن





حتى لو كان هذا الأجر زهيداً، وهذا قد يدفع الطفل إلى الخروج إلى الشارع فراراً من صراع أبويه على أجره. وهناك كذلك العنف العائلي، والطرد المباشر من الأسرة، فيمكن أن نتصور أن الأب الذي يتزوج بأمرأة ثانية بعد وفاة الأم، أو أن الأم التي تتزوج ثانية فإن أحد هؤلاء قد يطرد أبناء الآخر لأسباب قد تكون في بعض الأحيان تافهة، وهناك جانب آخر ألا وهو جانب الإغراءات الموجودة في الشارع، وهذا أمر يجب أن نأخذه بعين الاعتبار على أساس أنه واحد من الأسباب المباشرة لحدوث هذه الظاهرة، ولو أنها في الحقيقة إغراءات وهمية مثل الحرية بحيث ليس هناك ما يفيد الأطفال لا في مواقيت الأكل ولا في مواقيت النوم، بحيث يمكنهم أن يتحركوا كما طلب لهم في الشوارع، ويقومون بأشياء مثل التدخين مما لا يسمح به في المنزل، ويمكنهم أن يتناولوا المخدرات والسفر... وعدم الدراسة، والاحتفاظ بنقودهم التي حصلوا عليها إما بالسرقة أو القيام ببعض الأعمال، وكما ذكرنا فالمطلوب هو أن ننظر إلى هذه الأسباب نظرة شمولية متكاملة. والسؤال المطروح :

### ماذا يفعل الأطفال في الشوارع؟!

لقد دلت بعض الدراسات التي أنجزت في هذا الباب على أن نسبة كبيرة منهم تتعاطى التسول بجميع أشكاله واللجوء أحياناً إلى بعض الحيل، ونشير إلى ظاهرة صارت ملفتة للانتباه في السنوات الأخيرة، وتعلق بكون نساء يستأجرن أطفالاً صغاراً للتسول بهم في الشوارع، ويمكن أن نتصور الحياة التي يفتح عليها عينه الطفل أو الطفلة بهذه الطريقة، فمن الضروري التصدي لمثل هذه الظواهر الخطيرة ومحاربتها بشتى الوسائل. كما ان نسبة مهمة منهم تتعاطى السرقة، ثم هناك مجموعة من الأشغال التي يقوم بها هؤلاء مثلاً بيع السجائر بالتقسيت ومسح الأحذية وبيع الأكياس البلاستيكية وغسل السيارات ومسحها، كما بدأنا نلاحظ أنه في بعض ملتقيات الطرق، هناك أطفال يبيعون بعض المواد



للمعمل الوقائي والعلاجي في إطار المجتمع المحلي وبذل الجهود لتعبئة المواد المحلية عن طريق لجان السكان أو لجان الأحياء. وأن على الجمعيات العمل في اتجاه تعميق الوعي بأن أطفال الشوارع ليسوا منحرفين ولكنهم مرشحين للانحراف اذا لم تلبى حاجاتهم وأن تكثف من حملات التحسيس (تحسيس المجتمع) بالندوات والمنشورات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية بوضعية الطفولة الصعبة وبغيرهم من الفئات الأشد حاجة إلى المساعدة.

كما وينبغي المشاركة في تأطير التكوين المستمر والتدريب للرفع من كفاءة الموظفين والعاملين في مؤسسات رعاية الأطفال وكذلك المساعدين الاجتماعيين والأطر التربوية العاملة في الجهات في اتجاه العمل في ظروف صعبة.

ومن أجل تفعيل هذه الحلول لا بد لنا من الإسهام في برامج محو الأمية للصغار وإعداد برامج تعليمية لمن انقطعوا عن الدراسة مبكراً والإسهام في برامج التأهيل المهني.

ومن المهم جداً العناية بالشارع وتزيينه وتنظيفه وإبعاد أسباب التلوث وخلق فضاءات آمنة وخضراء للعب الأطفال، وخلق ثقافة للشارع. وتنظيم الأنشطة الثقافية في الأمكنة العامة والفنية والترفيهية وحلقات المباريات الرياضية..

وكلها أمور تسهم بإذن الله في القضاء على هذه الظاهرة.

\*باحث - الرباط

أسرهم فنحن نعتقد أن احسن مكان يمكن أن يعيش فيه الطفل ويتربى ويتعرع بشكل طبيعي هو احضان أمه وأبيه وأسرته، والمؤسسات الخيرة ضرورية، ولا بد من إنشاء مؤسسات لرعاية الأطفال سواء المهملين منهم أو أطفال الشوارع، ومن الضروري تشجيع الجمعيات المهتمة بالموضوع.

ولتفعيل تلك الحلول هناك مجموعة من التدابير العملية من بينها إشراك الجهات الحكومية للجمعيات في القيام بتقييم لوضع أطفال الشوارع، والاعتراف بوجودهم ودراسة أسباب خروجهم إلى الشارع. والابتعاد قدر الإمكان عن إنشاء مؤسسات مغلقة للرعاية، والبحث عن أساليب ملائمة والعمل معهم بالاتصال المباشر والتوجه إليهم على أرضهم بدلاً من اعتقالهم، وتوفير موجه الشارع الذي يبني علاقة الثقة والاحترام، وفي إطار برنامج للتأهيل المهني العمل في إطار ما يسمى التكيف الاجتماعي والتعليم في الشارع وتشغيل أطفال الشارع والعمل في اتجاه إعادة الأطفال إلى أسرهم ومساعدة هذه الأسر للقضاء على أسباب التفكك والعوز وغيرها مما تكون وراء الدفع بالأبناء إلى التسكع في الشوارع.

والعمل كذلك في اتجاه تسهيل الحضانة أو التكفل وتبسيط الإجراءات القانونية والإدارية، مع نوع من المرونة في الشروط المطلوبة من الأسر التي تحتضن الأطفال المتخلى عنهم واليتامى واطفال الشوارع.

ومن الأهمية بمكان خلق نظام الخدمة الدراسية ونظام مزاملة التلاميذ الكبار وطلاب الجامعات لأطفال الشوارع والشباب في وضعية صعبة، كجزء من تكوينهم العلمي والأكاديمي إلى جانب البحث عن الموارد الأساسية اللازمة

